

تفسير السمعي

. @ 321 @

(^) والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم (60) * * * * .
قوله تعالى : (^) والعاملين عليها) يعني : السعادة ، ولهم سهم من الصدقات معلوم . .
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن لهم بقدر أجر المثل . .
وقوله : (^) والمؤلفة قلوبهم) قال أهل العلم : المؤلفة قلوبهم صنفان : مسلمون ،
ومشركون ، وكل صنف على صنفين : أما المسلمون قوم كان إيمانهم ضعيفا مثل : أبي سفيان بن
حرب ، وعيينة بن حصن الفزاري ، والأقرع بن حابس ، وعباس بن مرداس وأمثالهم ، كان رسول
الله يعطيهم ليتألفوا على الإيمان فيقوي إيمانهم ، وصنف كان إيمانهم قويا مثل : عدي بن
حاتم ، والزبرقان بن بدر وغيرهما ، كان يعطيهم ليتألف عشيرتهم . .
وأما المشركون فصنفان : صنف كان يدفعهم ليدفع أذاهم عن المسلمين ، مثل عامر ابن
الطفيل وغيره ، وصنف كان يعطيهم ليؤمنوا ويميلوا إليه مثل صفوان بن أمية بن خلف ،
ومالك بن عوف النصراني وغيرهما . .
واختلفوا أن سهم المؤلفة قلوبهم هل بقي بعد النبي ؟ .
قال الشعبي وجماعة : قد سقط . وهو قول أكثر أهل العلم . وقال الزهري : هو باق . وقد
حكى عن الشافعي كلا القولين ، والصحيح هو الأول . .
وقوله : (^) وفي الرقاب) فيه قولان : .
أحدهما : أنهم المكاتبون . وهذا قول الشافعي وأبي حنيفة وغيرهما . .
وقال مالك : يشتري بذلك السهم رقاب فيعتقون . الصحيح هو الأول . .
قوله : (^) والغارمين) قال مجاهد : هؤلاء قوم أحرقت النار دورهم ، وأذهب السيل
أموالهم فادانوا لنفقاتهم . وقال غيره : هو كل من لحقه غرم بسبب لا معصية فيه .